تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

لهذه الأسباب يجوع النظام المدنيين في الزبداني و مضايا!

مجزرة حماه تعيد نفسها في المدن السورية

/http://syriaoxygen.com

السنة الرابعة - العدد (160) - 2015-02-20

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 لهذه الأسباب يجوع النظام المدنيين في الزبداني و مضايا!
نور أحمد – أوكسجين

6 مجزرة حماه تعيد نفسها في المدن السورية
عمر محمد | أوكسجين

8 منظمة اتحاد المكاتب الثورية مؤسسة مدنية فعالة في الداخل المحرر
سوسن تلبسي | أوكسجين

10 بشار الأسد: «لا يمكن وقف اطلاق النار في سوريا»
أوكسجين – متابعات

11 كلمات على هامش الوجع
نور شعبي | محمد عبيدو

12 اللاجئون السوريون في لبنان.. فقر وخطر يهدد حياتهم

14 روسيا تستهدف المشافي والمدارس أسبوعيا
أوكسجين

16 فيلم سينمائي عن هجرة اللاجئين عبر البحر.. في مهرجان برلين

17 دولار دمشق يتخطى ٤٣٠ ليرة والذهب في ارتفاع

18 أزمة المحروقات في دمشق وريفها.. تضاعف المأساة
سما شرجي | ريف دمشق

19 للأسف، الآمال في نهاية سريعة لمعاناة الشعب السوري في غير محلها
مترجم | محمود الحاسن

20 تقرير: ٧٠ ٪ من السوريين في فقر شديد وخسائر الاقتصاد تجاوزت مئتي مليار دولار
أوكسجين – متابعات

22 حماية الطفل حماية الطفل من الإساءة
أ. أحمد شبطاني | معالج نفسي

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com
FaceBook
oxygen.zabadani.syria
Twitter
OxygenSy

سورية لن تلفظ أنفاسها الأخيرة

إفتتاحية العدد – هيئة التحرير

على قدر ما حملت السنوات الخمسة الماضية من قتل وتشريد وتدمير لمختلف تفاصيل الحياة السورية، فإن الأشهر الخمسة الماضية تعتبر من أكثر فصول الثورة السورية مرارةً وألماً.

حيث عمدت من خلالها قوات النظام وميليشياته المختلفة لاتباع سياسة الأرض المحروقة والرقص فوق الدمار بعد رفع علم النظام وحلفائه، ويقوم النظام بتغطية مجازره من خلال إشغال العالم بالحلول السياسية، لا سيما ما يحصل في جنيف، وتركز استهداف النظام خلال الأيام الماضية على قصف وتدمير مؤسسات مدنية وحيوية، ظناً منه أن ذلك يبتر قدم الثورة السورية في ضرب أهم مفاصلها.

ويترافق ذلك من سيطرته بشكل كامل على محافظة اللاذقية وأجزاء شاسعة من حلب ولو كان عبر حلفاء خفيين.

الأصعب من كل ذلك اليأس والإحباط الذي أصاب عامة الناس حيال ذلك، حتى مدناً مضى على تحريرها من جيش النظام سنوات، وكان ضرباً من ضروب الجنون التفكير بعودة الأسد لها، اليوم باتت المخاوف تتبادر للناس بتلك العودة.

إنها حرب نفسية أكثر ما تكون حرب عسكرية، فتلك الثورة التي ظلت قوية على مدى أعوام بصبر وعزيمة أهلها يحاول البعض إجهاضها عبر زرع اليأس من انتصارها في نفوس مدنييها.

والجميع يعرف كيف ظلت تلك الجماهير تطالب الفصائل بالوحدة تحت راية واحدة وهدف واحد هو محاربة الارهاب المتمثل بالأسد وحلفائه، ولم يستجب لها أحد. اليوم سورية تلفظ أنفاسها الأخيرة، فلماذا تتمسكون بالناصب الخرافية، لماذا لا تتنازلون عن تلك الماديات في سبيل الوقوف إلى جانب هذا الشعب، الذي ما مل يطالبكم بالوحدة.

إنها فقط من تجعلنا نصل لبر الأمان، فعليكم بها لنقول بالفم الملآن سورية لن تلفظ أنفاسها الأخيرة.

لهذه الأسباب يجوع النظام المدنيين في الزبداني ومضايا !

نور أحمد | أوكسجين

بقيت مدينة الزبداني وضواحيها عصية على نظام الأسد منذ بدأ الحراك الشعبي الثورة السلمية، ووجود السلاح في المنطقة دفع بها لتكون ثورة مسلحة من أبناء المنطقة فقط لم يقبلوا بينهم الغرباء قط. بدأ النضال المسلح المنظم مع دخول الثورة عامها الثاني واستطاع شباب الزبداني الثائر وشباب مضايا بصدّ الحملات العسكرية التي كانت تحاول بسط نفوذها وقمع الثورة فيها وباءت بالفشل منها معركة سهل الزبداني في بداية الشهر الأول من عام ٢٠١٢، التي تم اقتحام الزبداني بعدها ونشر الحواجز على الجبال المحيطة بالمدينة في معركة شباط من نفس العام.

الزبداني كما نعلم نقطة استراتيجية هامة للنظام وبالطبع لحليفه حزب الله والأطماع متوجهة نحوها للسيطرة عليها خوفاً من قطع طريق امداد حزب الله وقطع طريق القلمون الذي يسيطر ثوار الزبداني على الجبل الشرقي منه ونقطة البرج وهي أعلى نقطة في سلسلة القلمون يبلغ ارتفاعها ٣٢٠٠ متراً تقريباً.

فشل النظام بالمحاولات العسكرية لوأد الثورة وفشل بكل المقاييس ،وقاد معركة مشتركة مع مليشيا الحزب وحليفه الايراني أسماها الثوار معركة البركان الثائر(بدأت ب ٢٠١٥/٧/٢ وتوقفت بعد هدنة الزبداني الفوعة ب ٢٠١٥/٩/٢٢)هدم أكثر من ثلثي الزبداني بشكل تام واستشهد قرابة ٢٢٠ شهيداً من خيرة أبنائها المقاتلين وضربها النظام بأكثر من ٣٠٠٠برميل متفجر ومئات الصواريخ والقذائف المدفعية، الا أنه لم يستطع سحق معارضيه والنصر عليهم مع تقدمهم في أجزاء واسعة ولم يتبق سوى بضعة كيلو مترات مربعة محررة بيد الثور.

فلجأ النظام وأعوانه لسياسة التجويع لإرضاخ المعارضين وأسرهم وبدأ التنفيذ بالتهجير القسري من بلودان ومحيط الزبداني باتجاه مضايا ونزح أكثر من ٢٠٠٠ عائلة في فترة قصيرة نحو مضايا التي كانت قد هادنت النظام في وقت سابق ولكنها محاصرة ولا يدخلها سوى كمية قليلة من الطعام كانت تكفي قرابة ٢٠ ألف نسمة المحاصرين فيها. استكمل النظام الترحيل باتجاه مضايا ولم يبقي الا على المتطوعين في اللجان الشعبية أو الشبيحة أو الجيش ليضمن ولاء بلودان والروضة والديماس والبلدات الواقعة تحت سيطرته بشكل كامل وبقي فيها عملاؤه ومؤيديه فقط.

ويمكننا وضع بعض أسباب تجويع المدنيين المهجرين في مضايا أو الباقين في الزبداني سنلخصها بالتالي:

١- عدم قدرة النظام على وأد الثورة في الزبداني التي امتدت الى القرى المجاورة.

٢- طمع حزب الله بالمدينة لأهميتها الاستراتيجية فالزبداني تحدها لبنان من جهات ثلاثة من الغرب والجنوب والشمال وقربها من نقطة المصنع الحدودية الوحيدة المتبقية في يد

النظام السوري وطريق امداد حزب الله بالعدة والعتاد والأفراد لتمكين وجوده في سوريا. وكذلك بالنسبة لكونه المعبر الوحيد المفتوح أمام النظام السوري وشبيحته.

٣- افشال عمليات الثوار بتحرير الجبال المحيطة التي تتركز عليها النقاط العسكرية التي تقصف المدينة بعد تقدمهم وتحرير عدد منها لكن قصف النقطة بالبراميل المتفجرة كانت تضطرهم للانسحاب منها بعد كل تحرير.

٤- ارهاق الثوار وإبعادهم عن ذويهم وأسرهم فرغم القصف الذي تعرضت له الزبداني بقي أكثر من ٢٠٠٠ مدني يقطنوها هم أسر المقاتلين وعائلاتهم رفضوا الخروج ونزحوا مؤقتاً الى احياء الشلاح وحاليّا عقب معركة البركان الثائر وما لبث ان عاد قسم منهم بعد الهدنة وعمد النظام لتهجيرهم من اماكن النزوح الى مضايا. وتحولت الاخيرة الى سجن كبير لقتل الناس المعارضين جوعاً وبرداً ومرضاً.

٥- لم تعد امكانية النظام والخسائر الكبيرة لحزب الله تسمح بقصف الزبداني كما السابق وقتل من فيها فكانت سياسة التجويع السلاح الأقوى والأكثر نفعاً. وفتح معارك أخرى واحكام السيطرة على داريا والمعضمية كان أكثر أهمية لقربها من العاصمة دمشق معقل النظام.

٦- ولعل أكثر الأسباب أهمية هي تقسيم سورية وتغيير التركيب السكاني طائفياً واحداث التغيير الديموغرافي الذي حذر منه ناشطو الزبداني سابقاً في حال سقطت المدينة بيد النظام. فما كان من الأخير سوى الضغط ع طريق المفاوضات التي جرت العام الماضي إلا الاتفاق على اخراج الجرحى واجلاء مقاتلين ..وتم تنفيذ ذلك في ٢٠١٥/١٢/٢٩ يوم أخرج الجرحى من الزبداني برعاية أممية ودولية. وهكذا يتم تهجير السنة باتجاه الشمال السوري وبالتحديد إدلب.

٧- الأرباح الخيالية التي سيجنيها الحزب والنظام من عملية الحصار. فقد استطاع رفع الأسعار بنسبة ١٠٠٪ ووصل سعر كيلو غرام من حليب الأطفال ٢٥٠ دولار بينما لا يتجاوز سعره الحقيقي ١٠ دولار وسعر كيلو الرز ٢٥٠ دولار هذه المواد مفقودة في مضايا ويتم شراؤها من عناصر الحزب المحاصرة للبلدة وكيس يحتوي على ١٥-٢٠ كغ من المواد الغذائية مقابل دراجة نارية أو قطعة سلاح أو حتى سيارة.

ولم تتوقف الأرباح على المواد الغذائية فإخراج شخص واحد من مضايا من تحت الحصار يكلفه ١٥٠٠-٤٠٠٠ دولار ويتم الاتفاق على المبلغ وتسليمه لأحد عناصر الحزب ويقوم بإجلاء الشخص الى دمشق أو لبنان حسب المبلغ المدفوع والاتفاق. وراجت في الفترة الأخيرة اخراج عائلة كاملة مقابل ورقة طابو لأحد العقارات في مضايا أو الزبداني ولم يتم تنفيذها حتى اليوم.

هذه بعض الأسباب التي دفعت النظام والحزب لتنفيذ سياسة التجويع وحصار المدن بعد ابرام الهدن معها، وقد نجح النظام بخطة التجويع فتشير التقارير الطبية الخارجة من وفاة أكثر من ٧٥ شخصاً في مضايا وأكثر من ٤٠٠ حالة حرجة بحاجة للرعاية الطبية الخاصة. لكن السؤال الأهم لماذا يصمت المجتمع الدولي أمام هذه الأفعال التي ترتقي الى جرائم حرب؟!

مجزرة حماه تعيد نفسها في المدن السورية

عمر محمد | أوكسجين

يستعيد السوريون بمرارة جرائم الأسد خلال أعوام الثورة الخمسة وكذلك جرائم والده فمجزرة حماه لازالت تعشعش في ثنايا ذاكرات السوريين رغم التعتيم الاعلامي وعدم وجود احصائيات دقيقة الا أنها كانت فاجعة كبيرة تمت خلال ٢٧ يوم في مدينة وسط سوريا لتقمع تمرد حركة الاخوان المسلمين المناهضة للحكم.

بدأت المجزرة في ٢ شباط مجزرة حماة هي أوسع حملة عسكرية شنها النظام السوري ضد الإخوان المسلمين في حينه، وأودت بحياة عشرات الآلاف من أهالي مدينة حماة. بدأت المجزرة في ٢ شباطعام ١٩٨٢ واستمرت ٢٧ يوماً.

حيث قام النظام السوري بتطويق مدينة حماة وقصفها بالمدفعية ومن ثم اجتياحها عسكريا، وارتكاب مجزرة مروعة كان ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين من أهالي المدينة وكان قائد تلك الحملة العقيد رفعت الأسد شقيق الرئيس حافظ الأسد.

ورغم مضي الأعوام ومرور ٣٤ عاماً إلا أن ما شهدته تلك المدينة التي تتوسط الأراضي السورية ويقطنها قرابة ٧٥٠ ألف نسمة يعتبر الأكثر مرارة وقسوة قياساً إلى حملات أمنية مشابهة. فقد استخدم حافظ الأسد الجيش النظامي والقوات المدربة تدريباً قاسياً ووحدات من الأمن السري في القضاء على المعارضة واجتثاثها.

وتشير التقارير التي نشرتها الصحافة الأجنبية عن تلك المجزرة إلى أن النظام منح القوات العسكرية كامل الصلاحيات لضرب المعارضة وتأديب المتعاطفين معها. وفرضت السلطات تعتيماً على الأخبار لتفادي الاحتجاجات الشعبية والإدانة الخارجية.

في ذاك اليوم طوقت قوات نظام حافظ الأسد مدينة حماة، وبدأت قصفها بمختلف أنواع الأسلحة، قبل أن تجتاحها وتقتل كل من يصادفها فيها بحجة القضاء على تنظيم جماعة الإخوان المسلمين في سوريا.

وقد أسفرت المجزرة عن عشرات الآلاف من القتلى، وقدرت

إحصاءات عدد الضحايا بنحو ٣٥ ألف قتيل, لكن مصادر أخرى قالت إن العدد أكبر من ذلك بكثير.

خلاصة عدد الضحايا والخسائر:

• عدد الضحايا الذين سقطوا ما بين ٢٠-٤٠ ألفاً من بينهم نساء وأطفال ومسنين سقطوا رمياً بالرصاص والإعدامات الجماعية للعوائل التي حوصرت في المدينة.

• إضافة إلى ١٥ ألف مفقود لم يتم العثور على أثارهم منذ ذلك الحين.

• اضطر نحو ١٠٠ ألف نسمة إلى الهجرة عن المدينة بعد أن تم تدمير ثلث أحيائها تدميراً كاملاً.

• تعرضت عدة أحياء وخاصة قلب المدينة الأثري إلى تدمير واسع.

• إلى جانب إزالة ٨٨ مسجداً وثلاث كنائس ومناطق أثرية وتاريخية نتيجة القصف المدفعي.

حينها تكتم النظام السوري على المجزرة، وحاول طمس ما أمكنه من أدلة, لكن العالم اكتشفها بعد أكثر من شهر عبر خبر صحفي يبدو أنه ضاع أو ضُيّعَ في خضم الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق آنذاك مثلما ضاع أمل الضحايا في محاكمة الجناة.

حماه .. التاريخ يعيد نفسه في المدن السورية:

وقد نجا الأسد الأب بفعلته وحكم سوريا حتى وفاته عام ٢٠٠٠، لكن تاريخ سوريا مع المجازر لم ينته عند حماة, فمدن وبلدان سورية أخرى كانت على موعد مع مجازر قد يتفق الناس أو يختلفون في مقارنتها بما شهدته حماة عام ١٩٨٢.

تغير رأس النظام السوري، توفى الأسد الأب وخلفه الابن الذي لم يتردد في استخدام الجيش والأجهزة الأمنية وحلفاء الداخل والخارج لارتكاب أكثرَ من مجزرة على مدى خمس سنوات من الثورة السورية. بل إن الأسد الابن استخدم الغاز لضرب غوطة دمشق، وهو سلاح محرم دوليا بالضرورة، رغم تحذير المجتمع الدولي له في السابق من استخدامه

إثر ذلك طولب الأسد باحترام القانون وحماية المدنيين، لكنه لم يفعل، بل أمعن في قتل المدنيين سواء بالبراميل المتفجرة أو باستهداف تجمعاتهم في الأسواق وأفران الخبز.

كما لجأ الأسد الابن إلى سلاح جديد، وهو التجويع عبر الحصار المشدد, فبرزت مدينة مضايا كأسوأ نموذج للتجويع في التاريخ بعد الحرب العالمية الثانية.

بيد أن الاختلاف بين مجزرة حماة والمجازر الجديدة في سوريا استعانة الاسد الابن بحلفاءَ شاركوه ارتكاب المجازر سواء عبر الغارات الجوية الروسية أو عبر المليشيات المدعومة من إيران أو حزب الله اللبناني الذي يقاتل إلى جانبه على الأرض ويشاركه تشديد الخناق على مضايا.

منظمة اتحاد المكاتب الثورية مؤسسة مدنية فعالة في الداخل المحرر

سوسن نابلسي | أوكسجين

تعمل منظمة اتحاد المكاتب الثورية URB في الداخل بمنطقة ريف إدلب الجنوبي وريف حماه الشمالي في عدة مجالات منها العمل على تهيئة الفرد والرعاية النفسية للطفل حيث أسست خمس مراكز ومدارس أما إعلاميا فتدعم المنظمة إذاعة راديو قريش نت إضافة للعمل على تأهيل المرأة من خلال خمس مراكز لمزايا ومجلة مزايا وروضات ملحقة بمراكز مزايا ومن الخدمات التي تقدمها المنظمة تنفيذ المشاريع الخدمية لمساعدة المجالس المحلية والاشراف على تفعيل مهامها وكثرة هذه المجالات أدى إلى ظهور عدد كبير من الموظفات والموظفين الذين يعملون ضمن المكاتب الثورية ووصل العدد إلى ٤٥٠ موظف

الأعمال التي يقوم بها نوعا ما لم تكن مؤطرة:

يقول عضو مجلس الإدارة أسامة الأحمد يقوم اتحاد المكاتب الثورية بتهيئة وتأهيل الكوادر لتصبح لديها الخبرة ويكون لديها فكرة مسبقة عن العمل الذي سوف تقوم به الموارد البشرية يدب أن تكون كم ونوع الكم موجود لأن كل المدنيين مقبلين على العمل وهو هدف من أهداف المنظمة تأمين فرص العمل للناس أما نوع لامواد البشرية فالذي عليه القيام بالعمل يجب أن تكون لديه إمكانية للقيام بالعمل بشكل صحيح وتأدية الدور الموكل له

يضيف أسامة الأحمد بعد سنتين من العمل أصبح لدى العاملات خبرة ولكن هذه الخبرة أصبحت نوعا ما لتحديد ووضع إطار عام لعملهم ويتأهلوا بشكل مهني أكثر من الخبرة فقط

ويقول أسامة الأحمد الكوادر الأساسية لمنظمة اتحاد المكاتب الثورية في عام ٢٠١٢ ليدها الخبرة لنها هي من قامت بالعمل في بداية افتتاح المركز التي أصبحت تقوم بعملية التدريب بينما من قبل كان التدريب في تركيا وبعد سنتين أصبحت اتحاد المكاتب الثورية قادرة على تدريب الكوادر سواء كان في مجال الطفل او في مجال التخطيط المالي أو مجال الاعلام أو في مجال أو كتابة التقارير والدورات لاتي تقام باتحاد المكاتب الثورية تفيد في عمل الكوادر لأن أكثر من الدورات التي تدرب في تركيا فهي لا تمس كثيرا العمل الذي يقوم به الموظف على

أرض الواقع

ويضيف أسامة العوامل التي أدت لإقامة دورات في الداخل للكوادر بمنظمة اتحاد المراكز الثورية بمركز التأهيل الذي تم إحداثه مؤخرا أولا توفر المركز ثانيا توفر الكوادر القادرة على التدريب عند اتحاد المراكز الثورية أن تكون كوادرها مؤهلة وهذه الدورات حكر على موظفي اتحاد المراكز الثورية وبدأنا دورات لكوادرنا ضمن برنامج الطفل بمراكز مؤسسة رعاية الطفل ليكونوا قادرين على كيفية التعامل مع الطفل وبعدها موظفي كوادر مزايا التي تقدم دورات تأهيل للمرأة في قسم الادارة بمراكز مزايا

قال أسامة قدمننا للكوادر معلومات مهنية أكاديمية لتأطير عملهم والدورات هي تدريب محاسبة مالية ودورات إعلامية وتصوير وإدارة والهدف الرئيسي من هذه الدورات هي لضبط أو تحديد إطار محدد ولعمل المراكز في مؤسسة مزايا حيث يقومون بتأدية عملهم بشكل مخطط ومنظم ثم تقديم مثل هذه الدورات للعاملين في الراديو والكوادر جديدة خارج منظمة اتحاد المكاتب الثورية وفي نهاية الدورة يمنح المتدرب شهادة

الصعوبات التي واجهها اتحاد المكاتب الثورية كانت الفكرة قديمة انشاء مركز لتدريب وتأهيل أهم عقبة كانت توف المكان فاضطررنا لبناء مكان ضمن الامكانيات بأفضل ما يمكن وتأمين المدربين القادرين على التدريب بشكل أفضل

يقول المسؤول المالي وعضو مجلس الادارة عبد الوارث من خلال العمل الذي نعمل به ظهرت لدينا مشكلة ضعف في المهارات والخبرات في العمل منها إعداد تقارير وأمور مالية وإدارية فأنشأنا مركز التأهيل التابع لمنظمة اتحاد المراكز الثورية الدورة الأولى كانت إعداد التقارير ومشاريع والثانية محاسبة ومالية وهدف الدورة المالية هو تعريف المدراء واللوجستي والسكرتارية حتى يكونوا قادرين على إدارة المراكز ماليا.

بدأنا دورة التدريب في الايام الثلاث واليوم الرابع أجرينا فحص للمتدربات واضطررنا للتخلي عن الذين لم ينجحوا بالفحص كانت النتائج جيدة في اليوم الأخير

ويقول عبد الرحمن الاسماعيل يعمل في تدريب وإدارة المشاريع بمدينة كفرنبل في ريف ادلب يقول الهدف من الدورة هو تقوية الكادر الإداري الموجود والمشي على خطط علمية منتظمة لإدارة مشاريعهم ومكاتبهم الموجودة وتقوية المرأة وتمكين المرأة ن الادارة وفي المستقبل سوف نقدم للكوادر دورات مثل الكومبيوتر وتعليم على استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعية.

بشار الأسد:
«لا يمكن وقف اطلاق النار في سوريا»

أوكسجين – متابعات

فسر بشار الأسد اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، بأنه لا يعني أن يتوقف كل طرف عن استخدام السلاح، معتبراً أي عملية انتقال سياسي في البلاد يجب أن يتم من خلال الدستور السوري الحالي، واصفاً اقتراح تشكيل «هيئة الحكم الانتقالي» بأنه خروج عن الدستور.

وقال الأسد في خطاب بثه تلفزيون النظام «حتى الآن هم يقولون إنهم يريدون وقف إطلاق نار خلال أسبوع... من الناحية العملية كل هذا الكلام كلام صعب».

وأضاف «أن أي اتفاق لوقف إطلاق النار لا يعني أن يتوقف كل طرف عن استخدام السلاح، ولا يقدر أحد على تلبية كل شروط وقف إطلاق النار خلال أسبوع.

واعتبر «وقف إطلاق النار يعني بما يعنيه بالدرجة الأولى وقف تعزيز الإرهابيين لمواقعهم.. لا يسمح بنقل السلاح أو الذخيرة أو العتاد أو الإرهابيين... لا يسمح بتحسين المواقع وتعزيزها».

ورأى الأسد أيضاً أن أي انتقال سياسي في البلاد يجب أن يتم من خلال الدستور السوري الحالي، معتبراً اقتراح تشكيل «هيئة الحكم الانتقالي» يمثل خروجا عن الدستور.

وقال «لا يتوقف العمل بالدستور الحالي إلا إذا توصلنا في حوار ما في بنية ما لاحقا لدستور جديد يصوّت عليه الشعب السوري.»

تصريحات الأسد الجديدة تنسف اتفاق «مجموعة الدعم الدولية» لسوريا على هامش مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن والسياسات الدفاعية الجمعة الماضي، والذي يهدف إلى تطبيق هدنة عسكرية بين النظام والمعارضة المسلحة، وإيصال المساعدات الإنسانية للسوريين، ومواصلة مباحثات جنيف ٣ للحل السياسي وتشكيل هيئة حكم انتقالي.

كذلك يعتبر تصريح الأسد الجديد بمثابة إطلاق النار على قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الصادر قبل شهرين، والذي يضع من خلاله خريطة طريق لعملية الانتقال السياسي في سوريا، وبموجب القرار، يدعو الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ممثلي النظام والمعارضة للمشاركة بشكل عاجل في مفاوضات رسمية بشأن مسار الانتقال السياسي، ويطالب القرار جميع الأطراف في سوريا بوقف جميع الهجمات ضد المدنيين بشكل فوري، مشدداً على الحاجة الملحة لإيجاد الظروف المناسبة لعودة اللاجئين والنازحين لمناطقهم بشكل آمن وطوعي، وتشكيل هيئة حكم ذات مصداقية.

تصريحات الأسد تزامنت مع زيارة مفاجئة لمبعوث الأمم المتحدة ستفان «دي ميستورا» إلى دمشق مساء أمس الاثنين، حيث من المقرر أن يلتقي اليوم الثلاثاء وزير خارجية النظام وليد المعلم، لمتابعة التعهدات التي قدمت في ميونيخ، ومناقشة استئناف المفاوضات في ٢٥ فبراير/شباط الجاري، ووقف إطلاق النار، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى البلدات المحاصرة.

كلمات على هامش الوجع

نص شعري | محمد عبيدو

شَردونا فَوقَ أراضينا...
لاحقونا كَالكلابِ في الشوارعِ..
وَفي كُلّ مَدينة..
كَيـفَ لا وَنحـنُ نَطلـعُ في وجوهِهـم
كَسـيفِ حمـزةٍ وَعُـمَـر...
إنّ الذّي بيننا وَبينكمْ..
لا ينتهي بعامٍ وَعامينْ..
فحروبُ التطهيرِ باقيةٌ...
كبقاءِ اللهِ...وبقاءِ القضاءِ والقدرْ!
ماتَ أبو جهلٍ..
وماتَ النمروذُ...وماتَ عَـنـتَـرْ..
وَأنتم سَتُهلكونَ عن آخركُمْ...
تحتَ سماءُ شامِنا..
وفوقَ أرضِ عِراقنا...
وستلقونَ ما يَسوئكم في سَـقَـرْ..
فيا أُمتي مَهلاً...
فَمهـما طـالَ الليـلُ فـلا بـدّ أن تُـشرقَ
شـمسٌ...

ولا بدّ أن تطلعَ سنابلُ القمحِ في مآقينا...
وإن كانتْ جيوشهم كبيرةٌ...
فاللهُ أكـبَـرْ...

(٢)

في دِمعةِ الثكلى يولدُ صِبحٌ
فيه طفلٌ يرسمُ لوحةً...
فيها أمٌ تسقي وردةً سيخرجُ من عطرها
فراشةٌ خـضـراءْ...
فيها أبٌ يقولُ لطفلهِ
أنـا العَربيّ..
ودمي عراقيٌ.. وقلبي دمشقيٌ
وزوجتي غزةٌ.. وابنتي حلبٌ
وميلادي صـنعـاءْ...
فهل تسمعونْ..؟
لا تُسامحونا
كَفرنا بنبوَتكم
بعد أن ماتَ بأرضنا الأنبياءْ..
فَنحنُ أمـةٌ

الأرضُ باركتَها والسماءْ..

(٣)

يتوارى الحقُ عندَ حُكامنا
كَغيابِ الشمسِ وراءِ الأُفقِ...
تُجاذِبُنا الآماني إلى حريةٍ
إلى حيـاةٍ نسـجوا لهـا الكفـنَ عنـدَ الغَسَـقِ..
عَلموا أنّ الجهادَ حـرامُ..
والصلاةَ جريمةٌ
والحقَ بدعةٌ
علموا أنّ عبادةَ اللهِ عقَابُها الإعدام..
وأنّ الانحناء لهم عِـبـادةْ
وتقبيلَ أيديهمْ نصرٌ
وأتّبَاعَهُم فَخرٌ
تُعسـاً لهـم أرعَبونـا حتـى مِـنْ معنـى الشـهادةْ.

اللاجئون السوريون في لبنان..
فقر وخطر يهدد حياتهم

ارتفاع مستوى الفقر المدقع لدى اللاجئين في بلد يعاني سكانه أصلا الفقر ويفتقر إلى البنية التحتية والتنمية يشكل خلطة سحرية للعنف وينذر بمخاطر على المستوى القريب والبعيد.

تقف أم محمد اللاجئة السورية في أحد مخيمات البقاع شرقي لبنان محتارة بعد أن أعيتها السبل في تأمين الغذاء الكافي لعائلتها المكونة من سبعة أشخاص، بينهم خمسة أطفال أكبرهم عمره ست سنوات، فمساعدات الأمم المتحدة التي لا تتجاوز ٢١ دولارا شهريا للفرد لا تكفي لتأمين وجبة واحدة يوميا.

داخل الخيمة التي تعيش فيها مع أسرتها، يوجد بعض الطعام المعلب وقليل من الخضروات، ومجموعه لا يكفي العائلة أكثر من يومين، ورهان الأسرة الوحيد عمل زوجها أياما قليلة في الشهر حاملَ بضائع.

لم يدخل أي من أولادها الخمسة مدرسة منذ رحيلهم من إدلب في سوريا إلى لبنان مع بداية الثورة السورية قبل أكثر من أربع سنوات، وثلاثة منهم لم يذوقوا طعم النوم تحت سقف منزل، وإنما تفتحت أعينهم داخل خيمة ظلوا فيها حتى الآن حيث لا مياه نظيفة ولا أماكن مجهزة للراحة واللعب.

تقرير أممي:

ومثل أم محمد وعائلتها يعيش آلاف السوريين الذين لجؤوا إلى لبنان منذ اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١ والذين كشف تقييم سنوي صادر عن الأمم المتحدة بشأنهم أن نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر المدقع منهم ارتفعت إلى ٧٠٪ مقارنة بـ٤٩٪ العام الماضي.

وبحسب التقرير فإن اللاجئين يعيشون ظروفا صعبة قد تجعل من مخيمات الورق التي يعيشون فيها قنابل موقوتة بوجه المجتمع المحيط والمجتمع العالمي «الذي يبدو أنه تخلى عنهم».

وجاء في التقرير أن حوالي ٩٠٪ من النازحين غرقوا في الديون بفعل الاقتراض لتغطية احتياجاتهم الأساسية، وأن كل أسرة من أصل ثلاث أسر سورية تحتاج إلى إنفاق ما لا يقل عن ٤٠٠ دولار أكثر من دخلها الشهري.

كما تضاعف مستوى انعدام الأمن الغذائي المعتدل بنسبة بلغت ٢٣٪ من الأسر، في حين انخفضت نسبة تلك التي تتمتع بأمن غذائي إلى ١١٪ هذا العام مقابل ٢٥٪ عام ٢٠١٤.

وبحسب التقرير الأممي فإن ثلثي الأطفال دون سن الخامسة يتناولون أقلّ من ثلاث وجبات ساخنة في اليوم، و٣٪ فقط من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٧ شهراً حصلوا على الحد الأدنى من النظام الغذائي المقبول.

خلطة للعنف:

وترى الباحثة الاجتماعية منى فياض أن ارتفاع مستوى الفقر المدقع لدى اللاجئين في بلد يعاني سكانه أصلا الفقر ويفتقر إلى البنية التحتية والتنمية يشكل خلطة سحرية للعنف، محذرة من مخاطر هذا الأمر على المستوى القريب والبعيد.

وقالت فياض إن اللجوء بحد ذاته يسبب مشاكل نفسية واجتماعية حتى في البلدان الغنية فكيف إذا كان إلى بلد كلبنان حيث يعيش معظم اللاجئين في خيم وأجواء غير نظيفة ولا توجد مدارس ولا يتلقون رعاية صحية، معتبرة أن هذا الأمر يهدد بارتفاع مستويات العنف والجريمة والدعارة والاتجار بالأطفال وعمالتهم.

وذكرت أن هناك جيلا كاملا يولد ويتربى في بيئات غير صالحة ومعظمهم يعانون الأمية، وقد يبقون سنوات طويلة على هذه الحال وينضم إليهم آخرون «طالما الدول الكبرى لا تزال تهيئ كل مستلزمات استمرار الحرب السورية».

ولفتت إلى أن الأبناء ينشؤون على مشاهد الموت والقصف والدمار، وهذا يعزز ميول العنف لديهم خصوصا في البيئات الفقيرة التي ينمون فيها، محذرة من أن «استمرار هذا الأمر لسنوات سيولد تطرفا أكبر من الذي رأيناه من قبل».

روسيا تستهدف المشافي والمدارس أسبوعيا

أوكسجين

استهدف طائرات العدوان الروسي ٢٢ مستشفى و٢٧ مدرسة في المناطق المحررة ضمن محافظات حلب وادلب واللاذقية ودرعا السورية، وذلك منذ بدء عدوانها قبل أكثر من أربعة أشهر.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر محلية، أن الغارات الروسية استهدفت ٢٢ مستشفى بمناطق واقعة تحت سيطرة المعارضة، مشيرة إلى أن ٨ منها تدمرت بالكامل.

وأوضحت المصادر أن الغارات الروسية استهدفت مستشفى التوليد والأطفال في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، ومستشفيي «الحاضر» و«العيس» في منطقة الحاضر بريف حلب الجنوبي ، إضافة إلى مستشفى «ميداني» في بلدة الأتارب، وأخرى في مدينة الباب، ومستشفى عندان ومستشفى حريتان بالريف الحلبي.

وفي ادلب، طالت الغارات الروسية مستشفى منظمة «أطباء بلا حدود» في معرة النعمان، ومستشفيات الوطن، وأورينت، والهبيط، وأبو ظهور، والمركز الصحي في كفرنبل، ومستشفى ميداني في بلدة سرمين».

كذلك استهدفت مستشفى «أطباء بلا حدود» شمالي شرقي محافظة اللاذقية، ومستشفى اليمضية، ومستشفى برناص، ومستشفى إخلاص بريف المحافظة.

أما في درعا، فطال القصف مستشفى صيدا ومستشفى الغارية في ريف المحافظة الشرقي، في حين توقفت ٧ مستشفيات عن العمل كتدبير احترازي في محافظة درعا خشية الغارات الروسية.

بموازاة ذلك، بلغ عدد المدارس التي قصفتها المقاتلات الروسية

منذ بدء عملياتها الجوية في سوريا، قبل نحو ٤ أشهر، ٢٧ مدرسة ١٦ منها في حلب، و٦ في ادلب و٣ في دمشق، وواحدة في كل من الرقة ودير الزور، وفقاً لاحصاءات الحكومة السورية المؤقتة، وكان آخر المدارس المستهدفة، مدرستين في مدينة اعزاز تابعتين لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ما أدى الى استشهاد ٦ أطفال.

يشار أن الناطق باسم الأمانة العامة للأمم المتحدة «ستيفان دوجاريك»، قال في ١١ كانون الثاني/ يناير الماضي، إن استهداف المدارس والمؤسسات الصحية في الآونة الأخيرة، بات أمراً يبعث على القلق، مشدداً على أن الاعتداءات تمثل انتهاكًا صارخاً للقانون الإنساني الدولي.

والجدير بالذكر أن الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أكدت في تقرير لها مؤخراً أن ١٦٣ منشأة على غرار المدارس والمستشفيات والمساجد تعرضت للقصف من قبل المقاتلات الروسية في الفترة الممتدة من ٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ وحتى اليوم، إضافة إلى مقتل ألف و٨١٥ مدنياً في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون قد أعرب عن «قلقه العميق إزاء الهجمات التي استهدفت أمس ٤ مستشفيات في حلب وإدلب، وأدت إلى استشهاد ٥٠ شخصاً، معظمهم من الأطفال»، بحسب نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، «فرحان حق»، في مؤتمر صحفي بنيويورك.

واعتبر المتحدث أن هذه الهجمات «انتهاك صارخ للقوانين الدولية.. وتخيم بظلالها على التعهدات التي اتخذت خلال اجتماع المجموعة الدولية لدعم سوريا في ميونيخ».

كما طالبت منظمة العفو الدولية القوات الروسية والسورية بوقف الاستهداف المتعمد للمستشفيات والمرافق الصحية في سوريا.

وأكدت العفو الدولية أن الهجمات التي استهدفت أمس مرافق طبية «ليست سوى جزء من عشرات الهجمات التي تبدو متعمدة ضد مستشفيات وعيادات وعاملين في المجال الطبي، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني».

المصدر: الأناضول-بتصرف

فيلم سينمائي عن هجرة اللاجئين عبر البحر.. في مهرجان برلين

برز فيلم (فوكوماري) أو (فاير آت سي) الذي عرض في مهرجان برلين السينمائي يوم السبت حجم الرعب الذي يعيشه اللاجئون في لقطات التقطت من قارب شهد وفاة عشرات الأشخاص اختناقا بعد خمس ساعات من الإبحار في البحر المتوسط.

ويركز موضوع المهرجان هذا العام على تشجيع العالم على مساعدة اللاجئين والترحيب بهم. وألقى المخرج جيانفرانكو روسي في الفيلم الوثائقي المفزع على مدى ساعتين الضوء على طبيعة الأزمة الملحة.

ويتنافس الفيلم للحصول على جائزة الدب الذهبي أعلى جائزة بالمهرجان.

وقال روسي الذي فاز فيلمه (ساكرو جرا) بأعلى جائزة في مهرجان البندقية السينمائي في ٢٠١٣ إن فيلمه الأخير «شاهدٌ على مأساة تحدث أمام أعيننا». وأضاف بعد عرض الفيلم «أعتقد أننا جميعا مسؤولون عن هذه المأساة التي ربما تكون أسوأ مأساة يشهدها العالم منذ المحارق» النازية.

وتم تصوير معظم لقطات الفيلم على جزيرة لامبيدوسا الإيطالية التي تبعد ١١٣ كيلومترا فقط عن شمال أفريقيا وتستقبل اللاجئين منذ نحو عشرين عاما.

ويمزج الفيلم بين حياة سكان الجزيرة الذين يعيش معظمهم على صيد الأسماك وبين الجهود اليائسة لمئات الآلاف من اللاجئين للوصول إلى أوروبا سعيا لحياة أفضل.

وقال بييترو بارتولو وهو طبيب يعالج سكان الجزيرة ويفحص جثث اللاجئين المتوفين أو الذين تجرفهم الأمواج بحثا عن أي دلائل على الحياة ويعد الشخصية الأبرز في الفيلم «رأيت بعض الأشياء الجميلة لكني رأيت فوق كل هذا أشياء فظيعة.. الكثير من الأطفال الموتى والكثير من النساء الموتى واللاتي تعرضن للاغتصاب».

وقال روسي إن القارب الذي صورت الكاميرات جثث اللاجئين في قاعه ظل في البحر خمس ساعات فقط ولكنه كان مكتظا جدا باللاجئين.

وأضاف «لو لم ينتشلهم (خفر السواحل الإيطالي) لكانوا قد ماتوا جميعا» مشيرا إلى أن عملية الإنقاذ التي جرت في ٢٠ أغسطس آب الماضي لم تحصل على اهتمام يذكر في الأخبار.

دولار دمشق يتخطى ٤٣٠ ليرة والذهب في ارتفاع

تميز هذا الأسبوع بتدهور متسارع لليرة السورية، وصل ذروته في الأيام الثلاثة الأخيرة، على وقع الأحداث الجارية في ريف حلب الشمالي، حيث حصل الدولار على مكاسب جديدة أمام الليرة.

وبدأ تدهور الليرة في مناطق شمال سورية مع بدء حملة النظام المدعومة بالطيران الروسي، على مناطق شمال حلب، منذ نهاية الأسبوع الماضي، لكن بقي هذا التدهور المتسارع بعيداً عن دمشق، قبل أن تلحق العدوى بالأخيرة، وتنهار قيمة الليرة فيها بشكل متسارع في ثلاثة أيام.

وبعد أن كسب «دولار دمشق» أكثر من ٣٣ ليرة، تدخل مصرف سورية المركزي التابع للنظام ليضخ بعض السيولة من العملة الصعبة في الأسواق. ووصل «دولار دمشق» إلى ٤٤٢ ليرة مبيع، خلال تعاملات اليوم الخميس، لكنه عاد لينخفض ليرتين فقط، ويقف عند ٤٣٧ ليرة شراء، ٤٤٠ ليرة مبيع، عند الإغلاق.

ونقلت مصادر متخصصة بأسعار العملات أن المركزي يعتزم ضخ المزيد من الدولار في أسواق العملة، يوم الأحد القادم.

ورأى حاكم «مصرف سورية المركزي» أديب ميّالة يوم أمس أن «الارتفاع المفاجئ لسعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، يعود إلى ارتفاع الطلب على القطع الأجنبي بشكل غير مسبوق في المناطق الشمالية من البلاد».

وعزا ميّالة، ذلك إلى «انسحاب العديد من الجماعات الإرهابية المسلحة وعائلاتهم باتجاه الحدود التركية هرباً من الضربات العسكرية لقوات النظام في هذه المناطق مصطحبين معهم كمية كبيرة من القطع الأجنبي».

وزعم بيان للمصرف اليوم أن «كل عائلة من هؤلاء تحتاج ما يقارب الـ١٠آلاف دولار أمريكي لاجتياز الحدود التركية والوصول إلى أوروبا، وهو ما أدى إلى انتقال جانب من هذا الطلب المتصاعد نحو محافظة دمشق، وساهم ذلك في رفع سعر الصرف فيها بشكل كبير».

وهذا ما دفع بالكثيرين لحملة سخرية طالت ميالة والقائمين على المصرف المركزي في تبرير عجزهم عن الحد من تدهور قيمة الليرة بأسباب وهمية أقل ما يمكن أن تكون أنها «عارية عن الصحة».

وفي سياق متصل، وبعد ارتفاع سعر اليورو ووصوله إلى ٥٠٠ ليرة مبيع، تراجع ليرتين، ليغلق عند ٤٩١ ليرة شراء، ٤٩٨ ليرة مبيع. وكسب «دولار دمشق»، خلال أسبوع، حوالي ٣٣ ليرة، فيما كسب اليورو، ٤٣ ليرة.

أزمة المحروقات في دمشق وريفها.. تضاعف المأساة

سما شربجي | ريف دمشق

يعاني المواطن السوري في فصل الشتاء، من أزمة تأمين الدفء لأطفاله ،بسبب عدم توفر المحروقات من (غاز ومازوت وبنزين)، مما جعل أكثر الناس تستخدم الحطب كوسيلة للتدفئة، ولكن سعر الحطب قد ارتفع ليضاهي سعر المازوت، وأصبح من الصعب تأمينه.

استغل التجار حاجة الناس للمحروقات، وأخذوا بيعها بأسعار مرتفعة جداً ،وجعلوا غلاء الدولار حجة لهم والعامل الأمني ذريعة للتلاعب بالأسعار.

أما الحواجز الأمنية فهي تمنع دخول كميات كبيرة من الحطب لداخل مدينة الكسوة مع اصدار قرار واضح بهذا الشأن دون مراعاة حاجة الناس لهذه المادة. يقول ابو وليد وهو مختار في مدينة الكسوة «قامت الحواجز بمنع مرور اي سيارة تحمل الحطب الى داخل المدينة وعندما سألنا عن السبب اجابوا بان الاسباب امنية «. أما المازوت فلا يباع الا بأسعار عالية دون مراعاة التسعيرة الحكومية وعدم توافره الا بشكل نادر.

قامت البلديات بوضع اعلانات في مكاتبها للراغبين في التسجيل على مادة المازوت وتوزيعها بأسعار الحكومية ولكن هذا التسجيل لأهالي المنطقة فقط ولا يحق للمهجرين التسجيل والسبب أنه ينتمي للمناطق الساخنة .

تقول ام محمد وهي سيدة نازحة من داريا «سمعت ان المازوت يباع ضمن الاسعار الحكومية ولكن رفضوا طلبنا واجابونا بأنا لسنا من السكان المنطقة ولا يمكن بيعنا» اما الجمعيات الخيرية والهلال الاحمر فهم لم يوزعوا المازوت ولا الحطب على مراكز الايواء ولا على المهجرين وعند السؤال عن ذلك كانت الاجابة «لا وجود مخصصات لذلك». متناسين حاجة الناس لهذه المادة وغلاء أسعارها في الأسواق مما جعل فصل الشتاء عبء علي الناس تقول ام عبدو وهي امرأة من حمص « نحن لا نطالب الجمعيات بتامين الحطب والمازوت بالمجان ولكن نريد تأمينه بأسعار معقولة بعيدة عن استغلال التجار».

أما في فصوف المدارس العامة فان الطلاب يعانون من البرد ضمن أوقات الدوام الرسمي وعندما طالب الاهالي بتشغيل المدافئ جاء الرد أن على الطلاب احضار المازوت من البيت لان الادارة غير كفيلة بتدفئة الطلاب أما في الاداة فان المدفئة قد تشغل طيلة الدوام الرسمي. تقول سارة وهي طالبة في صف السادس تسكن في مدينة الكسوة «لا تقوم المعلة بتشغيل الصوبيا وعندما طالبنا بتشغيلها طلبت منا احضار المازوت من بيوتنا وخجلنا ان نقول لها ببيوتنا ما فيها مازوت».

اما الكهرباء فهي خجلة لا تحضر في الشتاء كالعادة الا في ساعات متأخرة من الليل فلا يستطيع الانسان السوري الاستفادة منها في التدفئة، مع العلم أن الهلال الاحمر قد وزع مدافئ تعمل بالكهرباء للمهجرين غير مراعية وضع المنطقة وعدم توافرها. قديماً كان فصل الشتاء هو فصل الخير اما اليوم فهو مأساة يعاني منها الانسان السوري ولا تنتهي تلك المأساة الا بمضيه.

للأسف، الآمال في نهاية سريعة لمعاناة الشعب السوري في غير محلها

مترجم | محمود الحاسي

من المفهوم بأنه يتم عرقلة أي أمل في التقدم. ولكن الأدلة على سلام دائم ليست مشجعة

كيف ستبدو الأمور عندما يتوقف القصف، هو السؤال المطروح من قبل صناع السياسة وعامة الناس المصدومين بالدمار السوري. ولكن لماذا الافتراض بتوقف القصف في الوقت القريب؟

كان اتفاق وقف اطلاق النار الموافق عليه الأسبوع الماضي مهلهل وإشكالي. هناك العديد من الثغرات، وذلك قبل أسحقه الرئيس بشار الأسد في مقابلة نادرة ليعلن عزمه على استعادة السيطرة على البلد بأكمله. وأشار محللون إلى أن الأطراف المتحاربة لم تكن على طاولة المفاوضات، ومن كان هناك فقط مؤيديهم. هناك تأخير غامض لأسابيع لبدء التنفيذ، وقبل كل شيء وجود تفاوت عملاق في صميم هذا الاتفاق مما يعني استمرار الأعمال العدائية. لن تتوقف الغارات الجوية على «الإرهابيين» وليس هناك رقابة أو اتفاق واضح حول من هو إرهابياً ومن هو ليس إرهابياً.

وقال دومينيك جونسون «أنا لا أرى أي حلول على المدى القصير (في سوريا)، وهذا لا يعني أننا لا ينبغي أن نحاول، ولكن لا أعتقد أن لتزم أي شخص في محاولة لوضع حد بسرعة». «الحرب الأهلية تستمر حوالي سبع سنوات، ونحن مازلنا في السنة الخامسة.»

بعد نصف عقد، الحلفاء الرئيسيين للأسد - روسيا وإيران- أكثر تصميماً على إبقائه في السلطة. الغرب في الوقت نفسه يركز على معالجة أمر داعش، ويبدو أنه ليس لديهم خطة واضحة عن الكيفية إدارة بقية الصراع. هذه خلفية الصدام على واحدة من المشاكل الرئيسية مع الجهود الدولية الجارية لتشكيل اتفاق سلام. وهي تستند إلى الأمل، وليس إلى أي توافق سياسي راسخ.

«الخطأ الحقيقي هو افتراض أننا نستطيع أن نفصل وقف إطلاق النار عملية سياسية ذات مغزى»، يقول شاشانك جوشي، كبير الباحثين في المعهد الملكي للخدمات المتحدة.».

وقف إطلاق النار وعملية السلام في جنيف قد يكلف إن رأس المال السياسي الأمريكي، وأبرز حالة فوضى في استراتيجية واشنطن تجاه سوريا. ولكن في الغرب هناك حوافز لمتابعة حتى ما قد يبدو وكأنه صفقة ميؤوس منها. الناخبين يريدون أن يروا ساستهم يسعون لوقف إراقة الدماء، وحتى فواصل قصيرة من القتال يمكن أن تسمح لمساعدات حيوية للوصول إلى المدنيين، أو احتمال ذلك، يمكن أن يخفف من تدفق اللاجئين إلى أوروبا.

«الناس لا يتوقعون تحسناً في الوضع الاقتصادي، ولكن في الوقت نفسه هناك فخر متزايد في روسيا ونفوذها في العالم، وفي تاريخها، وفي قوتها العسكرية»، ويقول المحلل ماشا ليبمان.

يقول والتر «لقد أصبح من الواضح بشكل متزايد أن أي جانب من المرجح ألا يفوز عسكرياً»، «نعم، يمكن للحرب أن تستمر لعقود. ونحن نعلم أن الحروب الأهلية تميل إلى أن تكون أطول إذا تخاض من قبل فصائل متعددة بينما الغرباء يمولون كلا الجانبين. لكنني لا أعتقد أن إيران والسعودية وروسيا سيواصلون التمويل إلى ما لا نهاية».

بالنسبة للسياسيين الغربيين يبحثون عن سبل لإنهاء أو على الأقل تخفيف بعض المعاناة في سوريا. ربما هناك حاجة لبعض الأمل لمنع الناس والمسؤولين العاديين في بلدان بعيدة من ربط مصير سوريا في اليأس.

ولكن حتى لو كان الطريق صعب إلى وقف لإطلاق النار حقيقي بين الأسد ومعارضيه يمكن بطريقة أو بأخرى أن يحدث في الأشهر المقبلة، فإن ذلك لا يعني نهاية لحرب أهلية في سوريا، لأن واحداً من عدد قليل جداً من الأشياء يتفق عليه جميع الأطراف على أن داعش وتنظيم القاعدة لا يمكن أن يكونوا جزءاً من أي اتفاق.

تقرير: ٧٠ ٪ من السوريين في فقر شديد وخسائر الاقتصاد تجاوزت مئتي مليار دولار

أوكسجين | متابعات

أصدر «المركز السوري لبحوث السياسات» تقريراً عن الاقتصاد السوري لعام ٢٠١٥ تحت عنوان «جنون التشظي»، والذي يرصد فيه آثار الحرب على الاقتصاد وعلى المجتمع السوري، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقدر المركز حجم الخسائر الاقتصادية لسورية منذ اندلاع أحداث الثورة في مارس/ آذار عام ٢٠١١ حتى نهاية عام ٢٠١٥ بنحو ٢٥٤,٧ مليار دولار، منها نحو ٥٩,٦ مليار دولار خسائر مقدّرة خلال العام الماضي، وبذلك فإن إجمالي الخسائر تعادل بالأسعار الثابتة ما نسبته ٤٦٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد خلال عام ٢٠١٠.

وبحسب بيانات المركز وتقديراته، التي استندت في جانب هام إلى نتائج مسح السكان الذي جرى عام ٢٠١٤، فإن خسائر الناتج المحلي الإجمالي تمثّل ما نسبته ٦٤,١٪ من إجمالي الخسائر الاقتصادية، فيما استحوذت أضرار مخزون رأس المال على نحو ٢٦,٤٪، إلا أن اللافت في تفاصيل الخسائر التقديرات المتعلقة بالإنفاق العسكري للنظام والتي قدرها المركز حتى نهاية العام ٢٠١٥ بـ ١٤,٥ مليار دولار، بنسبة تصل إلى ٥,٧٪ من إجمالي الخسائر.

وعلى صعيد المؤشرات الاقتصادية الكلية، تشير تقديرات التقرير إلى أن استمرار ضخامة العجز التجاري المسجل في العام الماضي، الذي بلغت نسبته نحو ٢٧,٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي، «وضع الاقتصاد السوري في حالة من الانكشاف، واستهلاك للاحتياطيات الأجنبية، وبالتالي تراكم عبء الديون الملقاة على كاهل الأجيال التالية».

كذلك كان حال البطالة التي تجاوز معدلها في العام الماضي نحو ٥٢,٩٪، إذ بلغ «عدد العاطلين من العمل ٢,٩١ مليون شخص، منهم ٢,٧ مليون فقدوا عملهم خلال الأزمة، ما يعني فقدان مصدر رئيسي لدخل والتأثير في معيشة نحو ١٣,٨ مليون شخص».

وهذا كان كافياً، إلى جانب عوامل أخرى، ليؤدي إلى ارتفاع

معدل الفقر ليصل إلى نحو ٨٥,٢٪، فيما نسبة من يعيشون في فقر شديد تصل لنحو ٦٩,٣٪ من السكان، وهؤلاء «غير قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية، كما بات نحو ٣٥٪ من السكان يعيشون في فقر مدقع»، أي إنهم «غير قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الغذائية الأساسية. ويتفاوت مستوى الفقر بين المحافظات، ويزداد الوضع سوءاً في مناطق النزاع والمناطق المحاصرة «.

وبالنسبة للخسائر البشرية اعتبر التقرير أنها هي الأقسى في مسيرة الحرب، إذ مع نهاية عام ٢٠١٥، وصل «معدل الوفيات إلى حوالى ١٠ بالألف، وعدد الجرحى إلى نحو ١,٨٨ مليون نسمة، أي إن ما يقرب من ١١,٥٪ من السوريين، إما قد فقدوا حياتهم أو أنهم جرحى ومصابون».

و»مع الأخذ بعين الاعتبار تدهور النظام الصحي والخدمات الصحية»، فإن سورية تواجه «كارثة إنسانية، تتجلى في التراجع الكبير في متوسط العمر المتوقع عند الولادة من ٧٠,٥ سنة في عام ٢٠١٠، إلى ما يقدر بـ ٥٥,٤ سنة في ٢٠١٥».

أما بالنسبة لأعداد اللاجئين السوريين في الخارج، فقد اعتبر التقرير أن الأرقام المتداولة مبالغ فيها كثيراً و»مسيسة « مشيراً إلى أنه استناداً إلى مسح حالة السكان لعام ٢٠١٤ فإن «العدد الإجمالي للاجئين السوريين بلغ نحو ٣,١١ ملايين شخص في نهاية عام ٢٠١٥». وهذا أدى بطبيعة الحال إلى « تفريغ البلد من السكان، حيث تراجع عددهم من ٢١,٨٠ مليون شخص في داخل البلاد في عام ٢٠١٠ إلى ٢٠,٤٤ مليون شخص بحلول نهاية عام ٢٠١٥»، علماً أن عدد سكان البلاد كان سيصل إلى ٢٥,٥٩ مليون نسمة لولا الأحداث الجارية.

حماية الطفل
حماية الطفل من الإساءة

أ. أحمد شيخاني | معالج نفسي

لا يوجد في العادة والدان مثاليان أو طفل مثالي، فكل والدين _ في بعض الأوقات_ سوف يسلكان طرقاً تُزعج الطّفل أو تخيفه، أو يشعر من خلالها بالرفض ويعاني بسببها من الضياع وقلّة الثقة بالنفس، كما قد يصدر عن الوالدين سلوك الإهمال للطفل حتى ولو كانوا في مواقف خطيرة تستوجب منهم العناية بالطّفل والاهتمام به، ولتدارك ذلك الأمر ونتائجه السلبية على الطّفل قد يحاول الوالدان تحسين الموقف بإعطاء الطّفل خياراتٍ بديلة ملائمة للسلوك المسيء له لتعويضه كالاعتذار له أو التودد له بالقبلاتِ والأحضان الدافئة وهذا ما يُهم الطّفل، فإذا حدث ذلك فإنَّ الطّفل يتعلّم أنَّ الأهل أو من يعتني به قد يخطؤون ولكنهم سيتداركون أخطائهم. لكن في حال تكررت الإساءة وظلَّ الأهل يحاولون إصلاح إساءتهم فإنَّ ذلك يولِّد حالةً من عدم الاستقرار والتذبذب يعيشها الطّفل ويكون تأثيرها سلبيّاً عليه.

وقد أثبتت الدراسات أنَّ أخطر النتائج على النواحي الاجتماعية والعقلية للنمو كانت من الإساءة العاطفية، وأظهرت كذلك أنَّ الإساءة اللفظية والافتقار العاطفي بالإضافة إلى العنف الجسدي والإهمال، يُنتج أطفالاً ذوي ارتباطات قلقة بدلاً من الارتباطات الآمنة ويظهرون إحباطاً وعدواناً وغضباً. كما ظهر تراجع في المهارات التطوريّة للأطفال الذين يُعانون من الإساءة العاطفية وغياب الوالدين، والأطفال في هذه المجموعة كانوا يُحبطون بسرعة عندما توكل إليهم مهمة جديدة، ويشعرون بالسلبية والقلق تجاه هذه المهام.

كما أنَّ الأطفال المساء إليهم عاطفياً كانوا أدنى مستوى في مهاراتهم من الأطفال الذين كانوا يعانون من الإساءة الجسدية والإهمال، ومن المهم أن نُلاحظ أنَّ الإساءة العاطفية قد تكون أكثر ضرراً على الطّفل من الإساءة الجسدية، لأنَّ الأطفال يتعرضون للإساءة الجسدية بشكل متقطع أما في الإساءة العاطفية فهم يتعرضون لها بشكل دائم.

وتشير الدراسات في هذا الحقل إلى ستة أبعاد من الإساءة العاطفية أو العلاقات غير المناسبة وهي:

اتجاه سلبي دائم نحو الطّفل (اتجاهات سلبية، قسوة في التأديب، هيمنة وتسلط).

تحفيز الارتباطات غير الآمنة (من خلال الوالدية المشروطة، والتي تكون فيها علاقة الطفل بوالديه مشروطة وغير مستقرة، نية الأهل فيها دفع الطفل إلى الالتزام بطلباتهم منه. مقابل ان يحصل على حبهما واهتمامهما، وفي حال عدم امتثاله يقوم الوالدان بالتهديد بتركه أو التوقف عن حبه أو هجره وتركه وحيدا وهذا أمر يحمل الكثير من الأذى للطفل).

١. توقعات واعتبارات غير ملائمة للتطوّر.

٢. عدم وجود عاطفة.

٣. فشل في ملاحظة فرديّة الطّفل وعواطفه.

٤. اضطراب ذهني وتذبذب في المعاملة.

وقد قدمت بعض الدراسات وصفاً لأنماط الأسرة المسيئة فهناك مثلاً الأسرة المهملة والتي يتم فيها تجاهل الأطفال كأنهم غير موجودين. وهذه الأسر تنتج أطفالاً سلبيين متأخرين ذهنيّاً قبل أن يُنهوا عامهم الأول، وعندما كبروا أصبحوا غير قابلين للضبط ودائماً يبحثون على تجارب غير مألوفة، ويكونون لا مبالين أو مهيئين لإساءةٍ أخرى. وعادةً ما يُرافق الإساءة العاطفية جميع

أنواع الإساءة مما يجعل تطوّر الطّفل في خطر أكثر.

الإساءة الجنسية ونتائجها:

تُعتبر الإساءة الجنسيّة تجارب مقيتة ومدمرة للأطفال، ويكون تأثيرها في كثير من الأحيان سلبياً على المدى الطويل. وتتجلى في الجوانب التالية:

١- الآثار الجسمية للإساءة الجنسية:

إنَّ الإصابات الجسدية في الإساءة الجنسية تتراوح ما بين إصابات خطرة والموت، إلى عدم وجود أيّ إصابات جسدية على الإطلاق.

٢- الآثار النفسية للإساءة الجنسية:

قد تكون التأثيرات النفسية قصيرة المدى أو طويلة المدى، ولكن الطّفل يتأثر بها على المديين القصير والطويل وهي:

التأثيرات القصيرة هي: خوف، اضطراب، سلوك عدواني، غضب، هياج، الإحساس بالاضطهاد، سلوك جنسي غير مناسب للمرحلة النمائية.

التأثيرات الطويلة هي: اضطراب، إحباط، إحساس بالعزلة، ضعف الثقة بالآخرين، ضعف في تقدير الذات، أذية النفس، طعام غير منتظم، الانفصال عن العالم الخارجي، كل أنواع الصدمة، الصدمة ما بعد الحدث، الخزي والعار.

نتائج الإساءة الجنسية للأطفال ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة):

- تبول وتبرز لاإرادي.
- تأخر في اللغة والتطور.
- مشاكل في النوم والأكل.
- اختلال في سلوك الارتباط.
- حالات انعزال أو حركة كثيرة.
- سلوك عدواني (على النفس والآخرين).
- التعلُّق والتوقف عن الكلام.

ما تقدم نتائج شائعة وقد تتشارك مع أنواع أخرى ولكن النتيجة التالية قطعيّة للإساءة الجنسية وهي: لعبه وسلوكه يتسم بأنه جنسي.

نتائج الإساءة الجنسية لأطفال ٦-١٢ سنة:

يمكن أن نجد نتائج الإساءة الجنسية لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة أيضاً في هذه المرحلة بالإضافة إلى:

- ضعف في التعلم والتركيز.
- إهمال الواجبات وإهمال النفس.
- إحباط واضطراب.
- تظهر أعراض سيكوسوماتك.
- مخاوف.
- ضعف في المهارات الاجتماعية.
- يصعب ضبطه في بعض الأحيان.

ما تقدم نتائج شائعة وقد تكون مشتركة مع أنواع أخرى من الإساءات، ولكن النتيجة التالية قطعيّة للإساءة الجنسية وهي: تجنب الرجال أو النساء اعتماداً على نوع المسيء.

نتائج الإساءة الجنسية للأطفال فوق ١٢ سنة:

يشمل التأثير كل ما ذكر بالإضافة إلى سلوك جنسي ناضج قبل الأوان ودعارة وأيضاً:

- إدمان على الكحول والمخدرات.
- إيذاء النفس ومحاولة الانتحار.
- فقدان الشهية أو الشراهة.
- تغيُّر في الأداء المدرسي.
- تجنب الغرباء.

ما تقدَّم نتائج شائعة وقد تتشارك مع أنواع أخرى ولكن النتيجة التالية قطعيّة للإساءة الجنسية وهي: سلوك جنسي ناضج قبل الأوان ودعارة، يبدأ بالإساءة الجنسية لأطفال آخرين.

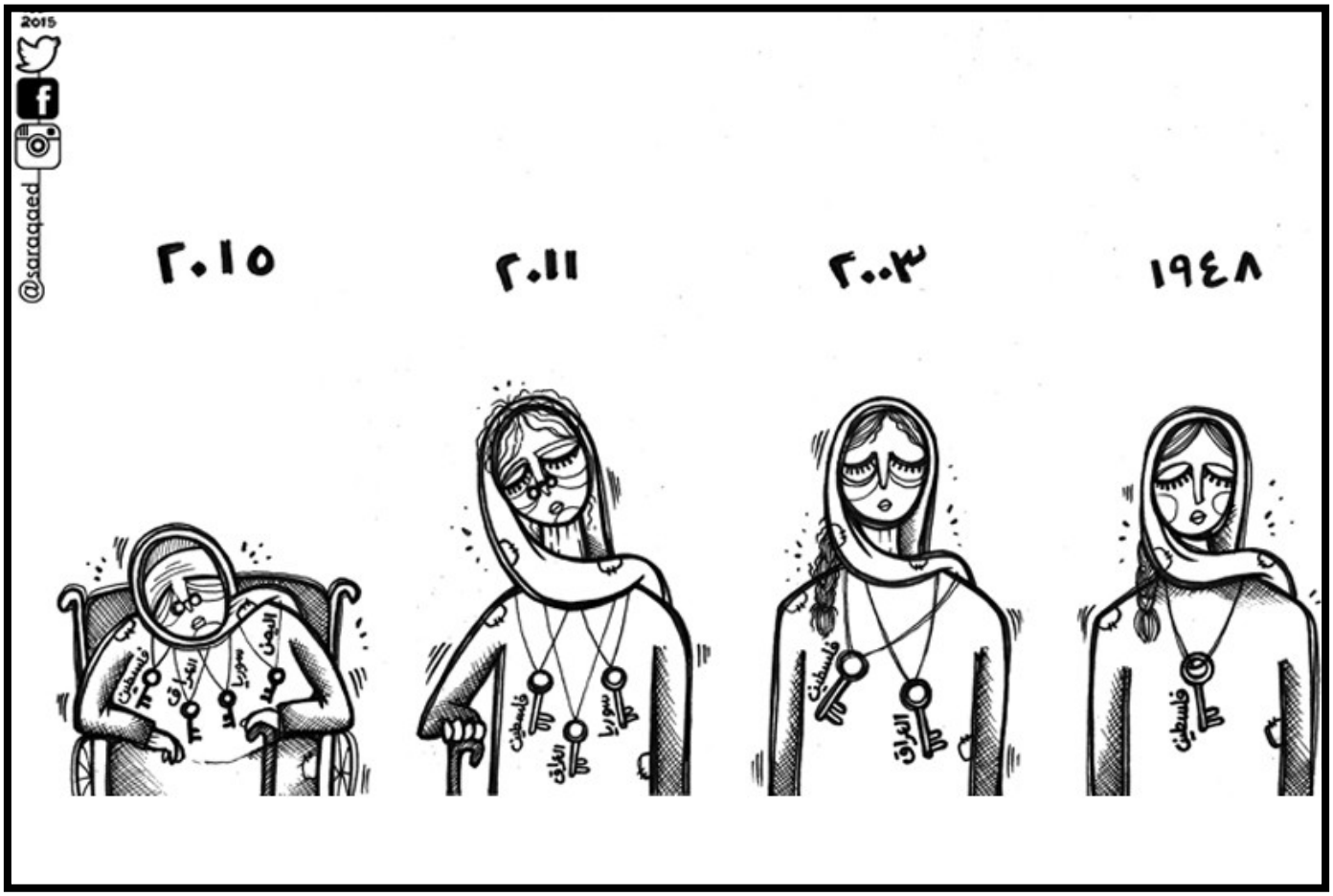

نكبة .... نكبات

أوكسجين